



**ظاهرة الغياب المدرسي**

**الأسباب والعلاج**



**إعداد وتنفيذ**

**فاطمة المطيري**

**ثانوية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن**

تعتبر مشكلة غياب الطالبة عن المدرسة من أكثر المشكلات ذات الأثر السلبي على المستوى الدراسي حيث يؤدي الغياب إلى إحداث فاقدا في التعليم كما ونوعا، كما يسبب الكثير من المشكلات الأخرى كالرسوب والتأخر الدراسي والتسرب من المدارس.

فلقد وجد (دايك وهوتي) أن معظم المتسربين من المدارس كانت نسبة غيابهم (15) من (180) يوم كما أكد(كندا) أن المتسربين كانت نسبة غيابهم مرتفعة وبالتالي يتركون المدارس لتعودهم على الغياب ويؤيد هذا الرأي (دوركن) حيث وجد أن الطلاب المتسربين كانوا يغيبون عن المدارس كثيرا.

ويعرف (أبو العباس والديب ) الغياب بأنه : عدم الانتظام في الحضور من قبل الطالب والطالبة بكل أو بعض الدروس بالمدرسة في بعض الأيام الدراسية. إما (سير فنتس) يرى أن الغياب هو الحضور القليل للمدرسة الغير منتظم. كما أشار كلا من (راين وهان وآخرين) إلى أن غياب الطلاب من المدارس يكتشف في البداية عن طريق مدرس المادة الذي يسجل الغائبين يوميا ثم يقوم بإرسال قائمة بأسماء الطلاب إلى مدير المدرسة الذي يقوم بدورة بضم جميع الأسماء في قائمة واحدة تضم أسماء جميع الغائبين عن المدرسة في كل يوم بعد ذلك تتخذ الإجراءات النظامية بخصوص الغائبين لمعالجة ظاهرة الغياب بعد أن تجمع المعلومات الأزمة بخصوص غياب الطلاب ثم تفسر أسباب الغياب تفسير جيدا يتبعه التخطيط لكيفية علاج هذه المشكلة.

ولقد أجريت عدة دراسات تناقش أسباب ظاهر غياب الطلاب عن المدارس وكانت نتائج هذه الدراسة متفاوتة، حيث ذكر (فوكس والدر) أن أسباب الارتفاع النسبي في معدل غياب الطلاب هو عدم وجود رغبة لديهم في الأنشطة المدرسية المتوفرة مما يسبب مشكلات سلوكية من قبل هؤلاء الطلاب ويذكر (كندا) أن نسبة غياب الطلاب عن المدارس مرتفعة بسبب عدم قدرتهم على متابعة أداء الواجبات المنزلية أما (دوركن) فيعلل غياب الطلاب عن المدارس بسبب انخفاض تطلعاتهم إضافة إلى فقدان الرغبة الدراسية لديهم. ويذكر (موس) أن الطلاب يميلون إلى الغياب عن الحصص التي تحتاج إلى منافسة شديدة وسيطرة راسخة من المعلم عدا الحصص التي يجدون فيها المعلم اقل تشجيعا للطلاب. واستنتج (نيل) أيضا أن الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي يسبب ارتفاعا في نسبة الغياب.

وبعد أن استعرضنا في الطرح السابق التعاريف المتعددة من وجهة نظر العديد من خبراء التربية والتعليم نتطرق ألان إلى الأسباب التي تؤدي إلى غياب الطلاب

**أسباب الغياب**

يلجأ الطلاب عادة للغياب لعدة أسباب، فالطالب عادة يتغيب لأحد الأسباب التالية أو ربما لمجموعة منها:

1. **انعدام دافع الرغبة في التحصيل الدراسي:**

ويشكل هذا السبب أحد الأسباب الرئيسية للغياب، ففي حالات كثيرة لا يدرك الطالب العلاقة بين الهدف وبين المناهج المقدمة وهنا يعتبر الدافع الخارجي مفقود بالإضافة إلى ذلك يعاني بعض الطلاب من نقص أساسي في التحصيل الدراسي السابق من خلال مراحل دراسية سابقة وهنا يصبحون غير قادرين على استيعاب ما يجري في الفصل أثناء شرح المقررات الدراسية ونتيجة لهذا النقص لديهم لا يشعرون بمتعة الاغتناء المصاحبة لتوسيع الحصيلة المعرفية للفرد ومن هنا فالدافع الداخلي لديهم مفقودا أيضا. (جانب نفسي ذاتي).

1. **تضارب المسؤوليات :**

يتغيب بعض الطلاب نتيجة لمسئولياتهم عن أمور أخرى لجانب الدراسة فبعض هؤلاء لديهم مسئوليات منزلية أو بما يتعلق بأعمال الأسرة أو بسبب سوء الحالة الاقتصادية (جانب بيئي اجتماعي)

1. **سوء التدريس:**

التعليم مهنة الأنبياء عليهم السلام وهو في طبيعته وأساسه عبارة عن علاقة مساعدة من المعلم إلى المتعلم وهذا يقتضي أن يكون المعلم واعيا لحاجات طلابه ومشاعرهم حتى تثمر هذه المساعدة وما يرجى منها لذلك يجب علية أن يكون مشاركا لطلابه في مشاعرهم ومشاكلهم فاهما لطبيعتها ومقدرا لها ومدركا لما يدور في أذهانهم عندما يكون معهم في غرفة الدراسة ومن الواجب على المعلم أيضا بناء علاقة ثقة واطمئنان بينه وبين كل طالب حتى يشعر بأنه مهتم بمصالحة وتقدمه وحتى لا يفقد احترام وانتباه طلابه إذا أهمل العلاقات الإنسانية في عملة ولم يعمل بمراعاة الفروق الفردية بينهم وبالتالي يؤدي ذلك إلى أن يلجأ الكثير من الطلبة بالتغيب عن دروسه أكثر من الدروس الأخرى ( جانب بيئي مدرسي).

**4- الجو العام للمؤسسة التربوية (المدرسة).**

يؤثر الجو العام للمؤسسة التربوية (المدرسة) على غياب الطلاب من عدة نواح فمن المعروف أن الطبيعة الإنسانية تعارض الضغط والتقييد وتحن لجو الحرية والمؤسسات التربوية ذات القوانين المقيدة الشديدة والتي لا تحترم حقوق الآخرين ولا تعطي فرصة لتعبير الحر عن الرأي وتتميز بالمركزية المطلقة في اتخاذ القرارات ويكون الخوف من القيادة وعدم الاحترام هو المسيطر.

تلك المؤسسات تمثل للطلاب سجنا لا مدرسة، وحيث أن الطلاب في تلك المؤسسات يشعرون بعدم القدرة على تغيير الواقع المفروض من قبلهم فأنهم يترجمون عصيانهم بعدم المبالاة والغياب.

1. **أسباب أخرى.**

* الإصابة بمرض مزمن
* انعدام الرغبة في تدريس مادة معينة
* كثرة غياب المعلمين
* عدم ملائمة التجهيزات والمباني المدرسية من حيث التهوية والإضاءة وتوفر المقاعد
* بعد البيت عن المدرسة وعدم توفر مواصلات
* عدم الاستعداد للامتحانات الدورية
* طول اليوم الدراسي وكثرة المواد الدراسية
* المشاكل العائلية
* مرض أحد الأقارب أو وفاته
* اتجاهات الوالدين السلبية نحو الدراسة
* معاملة بعض المعلمين للطلاب
* مشاكل بين الطالب والمدرسة
* التأكيد على ضرورة الالتزام بالزى المدرسي
* الأيام التي تسبق أو تلي العطلات

**اثأر الغياب:**

لا ينحصر أثر الغياب على الطالب المتغيب فقط بل يتعداه إلى مجموعه من المتغيرات الأخرى أهمها المعلمون وعملية التعليم وعملية التعلم نفسها والطلاب الآخرون

وفيما يلي موجز عن أثر الغياب على كل المتغيرات السابقة...

1. **الطلاب المتغيبون**

يعرض الطلاب المتغيبون أنفسهم لضرر كبير عندما يصبح غيابهم عادة متكررة، فنتيجة للغياب المتكرر يفقدون التواصل واستيعاب ما يجري في الفصل من تقدم في المنهج الدراسي فيدفعهم هذا إلى مزيد من الغياب وهكذا تستمر النتائج في التتابع فيما يشبه الدورة الكاملة من غياب إلى فشل وإحباط وفقد الثقة بالنفس إلى مزيدا من الغياب وهكذا...

1. **المعلمون**

المعلم الواعي يتأثر دائما بما يحدث بالفصل وغياب الطلاب بالنسبة لهذا المعلم يعتبر مؤشر واضح على صعوبات معينة ستواجهه فهو مطالب بتغطية مواضيع مقررة كما انه إذا كان مهتما بطلبته وبعلمهم فهو لابد من أن يراجع معهم ما فاتهم وهذا يؤدي إلى التأخر في المقرر وملل الطلاب الحاضرون إما إذا تركهم فانه سيعاني من حرج الإخلال بأسس مهنته كمعلم.

1. **عملية التعلم والتعليم**

تسير عملية التعلم بانتظام إذا توفرت لها أشياء معينة من ضمنها تساوي الطلاب في اكتساب الخبرات والمعلومات الدراسية وعندما يتكرر غياب عدد لا بأس به من الطلاب فأن صفة التساوي بين الطلاب إذا كانت موجودة تتعرض للاختلال مما ينتج عنه أن بعض الطلاب يستطيع متابعة الدروس والبعض الأخر يزداد تخلفه عن المتابعة وهؤلاء المتخلفون سريعا ما يتعرضون للإحباط مما يدفعهم للبحث عن وسيلة تفريغ تكون عادة سلوكا تخريبيا مزعجا ينتج أثارا سلبية وأبطأ لعملية التعليم والتعلم.

1. **الطلاب الآخرون**

عندما ينحصر الأمر في غياب عدد قليل من الطلاب فأن زملاءهم في الفصل قد لا يؤيدون هذا السلوك بل ربما يكونون معارضين له بوضوح في بعض الأحيان ولكن عندما يصل عدد المتغيبين إلى حد معين فأثر سلوكهم على الطلاب الباقيين يصبح امرأ مختلفا جدا عند ذلك قد لا ينظر إلى الغياب نظرة ازدراء بل قد يتطور الأمر إلى أن يشجع الطلبة الغائبون زملائهم على تقليدهم فيصبح الغياب عادة محترمة لدى المجموعة.

**محاولة العلاج :**

من العرض السابق لأسباب الغياب وإثارة المترتبة عليه يتبادر إلى الذهن جواب بديهي أن علاج الغياب يكون بإزالة مسبباته أو محاولة التخفيف منها وهذا يتطلب جهد من جانب كل مؤسسة تربوية (المدرسة) على حدة وتتمثل تلك الجهود في:

1. تحديد نسب الغياب بشكل يومي دقيق
2. معرفة نوعيته وأسبابه وهذا جانب ضروري حيث أن هذا الجانب يمثل الخطوة الأولى في العلاج
3. إيجاد كادر تعليمي متخصص بحالات الغياب وعلاج كل منها عن طريق المتابعة والتدخل المباشر ودراسة حالات المتغيبين ولقاء أولياء الأمور.
4. تطوير البيئة التعليمية من حيث زيادة الأنشطة المدرسية والاهتمام بالإرشاد التعليمي أيضا مراعاة التوفيق بين طول اليوم المدرسي وكل من حالة الجو وظروف الجو والظروف الاجتماعية والصحية كما يجب توعية المعلمين بمراعاة الفروق الفردية والتعرف على أسباب غياب الطلاب وعدم إرهاقهم بكثرة الواجبات المنزلية وتحري الدقة في تقدير درجات التحصيل الدراسي للطلاب وعدم الاعتماد على الطريقة التلقائية وإنما يتم التنويع والتشويق في عرض الدرس
5. التخفيف من قلق الامتحانات عند الطلاب وذلك باستخدام الاختبارات الدورية وعدم الاعتماد على امتحان واحد.
6. توعية الطلاب بأهمية الدراسة بالنسبة لمجتمعاتهم واستثارة دافعيتهم وتقديم جوائز للمتفوقين في دراستهم والمثاليين والمنتظمين بالحضور.
7. الاهتمام بحالة الصحية للطلاب وعمل بطاقات تتبعيه للطلاب وتزويد المدارس ببعض المواد اللازمة للإسعافات الأولية.
8. توعية الإباء والأمهات بأهمية الانتظام في الدراسة واستمرار الاتصال بين البيت والمدرسة.
9. توفير الجو المناسب للمذاكرة وتوعية الأسرة بأهمية مراعاة الطلاب في سن المراهقة.
10. توفير وسائل المواصلات التي تسهل ذهاب الطلاب من والى المدرسة.

المراجـــــــــــــــع

مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية .1

2.غياب الطلاب عن الدراسة محاولة للعلاج . د. محمد أنصار شامي

د. عبد العزيز الجلال

3. أسباب غياب التلاميذ والتلميذات عن المدارس في ضوء آراء تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة

د. محمود عبد الحليم منسي

د.منصور أحمد غونى

د. فوزية إبراهيم دمياطي

. بحث أسباب ظاهرة الغياب عن المدرسة . د . احمد الحسيب 4



**استمارة استبيان**

**حول ظاهر الغياب المدرسي**

**الأسباب والعلاج**

**إعداد وتنفيذ**

**فاطمة المطيري**

**ثانوية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن**



**مقدمة**

تنتشر ظاهرة غياب الطالبات في بعض المدارس بشكل كبير مما يؤثر على المستوى الدراسي للطالبات، وللحد من هذه الظاهرة ينبغي الوقوف على الأسباب المؤدية لذلك ولتساهمي معنا في حل هذه الظاهرة نرجو منك تعبئة الاستبيان المرفق.

**أولا: أجيبي بنعم أو لا :**

1. **هل تتوقعين أن سوء حالة البناء المدرسي سبب في هذه الظاهرة؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **في رأيك هل ازدحام الفصل الدراسي وسوء التهوية له دور في زيادة هذه الظاهرة؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **هل تسبب سوء معاملة إدارة المدرسة للطالبات في زيادة الغياب بينهم؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **أيمكن أن يكون لتساهل المدرسة شأن في زيادة الغياب؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **أيكون تكتل بعض المواد الغير مرغوب فيها في يوم دراسي معين سببا في الغياب؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **هل يلعب الملل من المنهج الدراسي دورا في الغياب؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **هل يلعب السهر دورا في الغياب؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **هل تؤثر معاملة المعلمة للطالبة في ظاهرة الغياب؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **هل تعتقدين أن سوء الحالة الصحية يلعب دورا أساسيا في الغياب؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **هل تلعب وجهات نظر الأهل في زيادة مستوى الغياب بين طالبات؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **أهل يكون لاستهتار الطالبة باليوم الدراسي سببا في ذلك؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **هل تعتقدين أن عدم توفر المواصلات يلعب دورا أساسيا في ظاهرة الغياب؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **هل تؤثر الحالة المادية في الغياب بمعنى عدم توفر بعض الخامات المطلوبة لمادة معينة؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **هل تلعب الحالة النفسية للطالبة دورا في ظاهر الغياب؟**

* نعم ( )
* لا ( )

1. **هل توجد علاقة بين أنظمة المدرسة الصارمة وظاهرة الغياب ؟**

* نعم ( )
* لا ( )

**ثانيا: أجيبي بإجابات مختصرة :**

1. **أي أيام الأسبوع يكثر بها الغياب؟**

........................................................................................................

1. **في أي المراحل الدراسية يكثر الغياب؟**

.........................................................................................................

1. **هل يكثر الغياب في أول العام الدراسي أو في آخرة؟**

..........................................................................................................

**4- هل يزداد الغياب في الأيام التي تسبق الإجازات ؟**

……………………………………………………………………………………………………………….